رابط المادة على منصة باحث

) شرح علل الترمذي (لابن رجب الحنبلي

شرح علل الترمذي : ج1 : من 034 إلى 734)زيادات المتون(د. ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قال ابن رجب الحنبلي علينا وعليه رحمة الله - 00:00:00

واما الزيادة في المتون والفاظ الحديث. بدأ الان هنا يتحدث على الزيادة التي تكون في متن الحديث وفي الالفاظ النبوية ونحن هنا لا نتحدث عن صنعة الحديث لما يأتينا حديث نفصل فيه فهذا له بابه الاخر. من اراد ان يرجع يرجع الى الجامع في العلل - 00:00:23

ويرجع الى قوارع العلل القناة التي لدينا في الباقة اسمها قوارع والعلل فيها تفصيلات ما يتعلق بالصنعة اما هنا نتحدث عن الجانب التنظيري لاجل ان يفقه الطالب ما يتعلق بهذا الامر - 00:00:48

ولاجل ان نفقه هذا الكتاب لان هذا الكتاب من امات الكتب يعني هذا الكتاب كتاب ابن رجب هذا شرح العلل يعلمك الممارسة العملية. يعطيك المفاتيح حتى تمارس عمليا قال فابو داوود رحمه الله في كتاب السنن اكثر الناس اقتناء بذلك - 00:01:07

وهو مما يعتني به محدثوا الفقهاء فلان ابن رجب هذا يشرح لك الحال. لماذا نحن لدينا الاحاديث المشجرة من سنن ابي داوود لان هذا الكتاب في هذه الصنعة كما ان جامع الترمذي فيه الاحكام على الاحاديث ما يتعلق بالتصحيح والتضعيف والجرح والتعديل ايضا سنن ابي داود - 00:01:32

يهتم بهذا قال اكثر الناس اعتناء بذلك وهذا امر في غاية الاهمية ان نعرف الزيادات المقول منها والمردود قال الحاكم بدأ هنا ينقل من كتاب الحاكم وكتاب الحاكم معرفة علوم الحديث - 00:01:56

لو انه يشمل جميع الانواع ولولا بعض الاخطاء لكان رائد هذا الفن لكن رائد الفن في هذا هو كتاب ابن الصلاح معرفة انواع علم الحديث لانه اشمل وادق يقول هذا مما يعز وجوده - 00:02:17

ويقل في اهل الصنعا من يحفظه يعني صعوبة هذا معرفة الزيادات المقبول وغير المقبول. امر فيه يعني من يثقلونه من يتقنونه قلة تقول هذا مما يعز وجوده. تأمل ان الحاكم قال هذا في ذاك الزمان فما بالك بزماننا هذا - 00:02:35

مع العلم انه في هذا الزمان توفرت اشياء عديدة بالامكان ان نستخدمها لاجل التوصل الى معرفة العلل وتسهيل ذلك قال ويقل في اهل الصنعة من يحفظها اي من يتقنها وقد كان ابو بكر بن زياد النيسابوري الفقيه ببغداد يذكر بذلك اي انه كان ماهرا في صناعة العلل - 00:02:58

الزيادات مقبولها من مردودها قالوا ابو نعيم عبد الملك ابن محمد ابن عدي الجرجاني بخراسان وبعدهما شيخنا ابو الوليد تأمل كم ساعة؟ يعني ساق عددا في غاية القلة حتى تدرج صعوبة هذا الفن ولابن حجر كلاء ايضا نحو هذا الكلام في نزهة النظر - 00:03:23

يقول لابن رجب يعني حسان ابن محمد القرشي وذكر الحاكم لذلك امثلة منها حديث الوليد ابن عزار عن ابي عمرو الشيباني عن ابن مسعود سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل؟ قال الصلاة لاول وقتها - 00:03:47

وقال هذه الزيادة لم يذكرها غير بن دار. والحسن بن مكرم وهما ثقتان عن عثمان ابن عمر عن عثمان بن عمر عن ما لك بن مرول عن الوليد بن العيزر عن ابي عامر بن الشيباني - 00:04:12

وقال الدارقطني ما رأيت احفظ من ابي بكر ابن زياد كان يعرف زيادات الالفاظ المتن. تأمل هذه الزيادة لان الصلاة لاول وقتها

والرواية الاخرى الصلاة على وقتها وثمة شيء يعني هنا - 00:04:34
على وقتها معنى ان الانسان اتي بحرف على للاستعلاء. فالانسان يعلو بالصلاة. انت قد يأتيك احد ضيف او يأتيك احد. لا تتشاغل عن فاجعل الصلاة اهم الاشياء انا اذكر كنا في جامعة الانبار - 00:04:53
وزارنا رئيس الجامعة وكنا في اجتماع وكان وقت الظهر يعني يأزف يعزف فانا قلت له مرة الصلاة يا دكتور. ثم بعد ان قلت له الصلاة قال الصلاة مهمة والاجتماع مهم - 00:05:08
قال لهم انا نبهت على هذا الشيء. احنا خرجنا قبل ان يخرج وقت الصلاة. لكن خشيت ان يستمر الاجتماع حتى وقت العصر وقال الدارقطني ما رأيت احفظ من ابي بكر ابن زياد كان - 00:05:24
يعرف زيادات الالفاظ في المتن هنا الدارقطني وهو امام في العلل وامام في الجرح والتعديل يقول ما رأيت احفظ من ابي بكر ابن زياد كان يعرف زيادات الالفاظ في المتن باعتبار ان هذا الباب باب جليل - 00:05:41
وهو باب مهم لانه انت لك حاجة ان تميز بين كلام النبي صلى الله عليه وسلم وبين غيرهم قال وكنا في مجلس فيه ابو طالب الحافظ والجعابي وغيرهما. فجاء فقيها فسأله - 00:05:59
من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وجعل تربتها طهورا فلم يجيبه ثم قاموا وسألوا ابا بكر ابن زياد فقال نعم حدثنا فلان وسرد الحديث والحديث خرجه مسلم في صحيحه من حديث حذيفة - 00:06:16
وخرجه ابن خزيمة في صحيحه ولفظه وجعل ترابها لنا طهورا انظر ماذا قال ابن رجب حتى يعني تتمنى لو ان الكتاب بين ايدينا. قال وقد تقدم الحديث في كتاب الصلاة في باب ما جاء ان الارض كلها مسجد - 00:06:33
ثم قالوا هذا ايضا ليس فيما نحن فيه لان حديث حذيفة لم يروى باسقاط هذه اللفظة واثباتها وانما وردت هذه اللفظة فيه واكثر الاحاديث فيها وجعلت لنا الارض مسجدا وظفرا. طبعا انا تكلمت عن هذا الحديث في - 00:06:53
اثر الحديث في اختلاف الفقهاء اما في الجامع في فلا اذكر هل اعدته فيهم موسعا ام لا يقول ابن رجب وليس هذا من باب المطلق والمقيد كما ظنه بعضهم وانما هو من باب تخصيص بعض افراد العموم بالذكر هذه مسألة مهمة - 00:07:07
قد يأتينا عام وقد يأتينا بعده خاص ليس من باب المطلق والمقيد بل من باب افراد بعض افراد العام لاجل التأكيد لاجل تأجيد هذا المفرد يقول ابن رجب ولا يقتضي ذلك التخصيص الا عند من يرى التخصيص بالمفهوم ويرى ان للقب مفهوما معتبر هاي مسألة اصولية هل ان اللقب معتبر ام ليس - 00:07:29
لما ذكر هذه المقدمة فيما يتعلق بهذا الامر بدأ قال ومن الزيادات الغريبة في المتن يعني تأثير زيادة غريبة قال زيادة من زاد في حديث صفوان ابن عسال في المسح على الخفين ثم يحدث بعد ذلك وضوءا - 00:07:52
هذا اتاك بالزيادة وانت تبحث هذه الزيادة وكيف جاءت الزيادة؟ ومن اين جاءت؟ وما الراجح في هذا قال وزيادة من زاد في حديث اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة. قالوا يا رسول الله ولا ركعتي الفجر؟ قال ولا ركعتي الفجر - 00:08:12
وهذه مهمة جدا هذه المسألة التي ذكرها هنا مهمة وطويلة جدا وبحثناها في فيديو في التعقب على الشيخ صالح الفوزان حينما ذكر على ان الانسان ينكر عليه اذا صلى السنة القبلية وتحية المسجد - 00:08:31
نعم ففي رمضان في الاسبوع الاول من رمضان عملنا بث مباشر في هذه المسألة. فلعل الاخ المسؤول عن القناة يضع هذا الفيديو في الرابط مثبت تحت الدرس يقول ابن رجب وقد ذكرنا الحديثين في موضعهما من الكتاب وهما زيادتان ضعيفتان. وتأمل ان الزيادة الضعيفة كم ان لها من الاثر - 00:08:51
نحن تناولناها باسهال في درسنا وقد ذكر مسلم في كتاب الترمز. تأمل التمييز من اسمه تمييز. التمييز. يعلمك ان تميز بين الرواية الصواب والرواية الخطأ ومن ذلك الزيادة الصواب والزيادة الخطأ - 00:09:17
حديث ايمن ابن نابل عن ابي الزبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في التشهد بسم الله وبالله والتحيات بالله تأمل هذا فيه بسم الله وبالله - 00:09:35

والتحيات يعني باعتبار جاء حرف الواو اذن هنا. فهذا ايضا الزيادة الخطأ وانا تناولتها في كتابي الجامع في العلم يقول وذكر يعني مسلم وذكر ان زيادة التسمية في التشهد تفرغ بها ايمن ابن نابل نعم تفرد بها ايمن ابن نابل واخطأ فيها - 00:09:48

قال وزاد في اخر تشهد واسأل الله الجنة واعوذ بالله من النار. هذه ايضا ما اخطأ فيها ايمان ابن نابل وذكر اي مسلم ان الحفاظ رواه عن ابي الزبير عن طاووس عن ابن عباس بدون هاتين الزيادتين. اذا ايمن زاد هذه الزيادة وخالف - 00:10:10

بقية الرواة عن ابي الزبير قال اي مسلم والزيادة في الاخبار لا تلزم الا عن الحفاظ الذين لم يكثر عليهم الوهم في حفظهم يعني لديه زي الزيادة هو الحافظ المتقن الذي ليس لديه اوهام - 00:10:26

قال وذكر مسلم ايضا في هذا الكتاب اي التمييز رواية من روى من الكوفيين ممن روى حديث ابن عمر في سؤال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم عن شرائع الاسلام فاسقطوا من الاسناد - 00:10:45

عمر وزاد يعني حصل اسقاط في السند وزادوا في المتن ذكر الشرائع. طبعا ذكرها وتشلنا بشدة مسلم في هذا الموطن قال مسلم في هذه الزيادة هي غير مقبولة لمخالفة من هو احفظ منهم من الكوفيين كسفيان - 00:10:58

ولمخالفة اهل البصرة لهم قاطبة فلم يذكروا هذه الزيادة وانما ذكرها طائفة من المرجئة ليشيدوا بها مذهبهم. طبعا مسلم يعني له اجتهاد في هذه المسألة. يعني انا ربما لا اجرؤ ان اذكر قوله - 00:11:20

على كل حال المسجد بين صنعة الحديث في هذا الحديث وكتاب التمييز من الكتب الجليلة النافعة المهمة. ويعلمك الممارسة. الممارسة في صنعة العلل والشيخ عبد الله السعد شرح التمييز بشرح جليل - 00:11:44

يقول واما زيادة العمر في الاسناد فقال اهل البصرة اثبت. وهم له احفظ من اهل الكوفة اذ هم الزائدون في الاسناد عمر ولم يحفظه الكوفيون. تأمل هذه الدقة اتاكب حديث واحد فيه زيادة في الاسناد - 00:12:05

وفيه زيادة في المتن ضعف زيادة متن بادلة وصحح زيادة الاسناد بادلة قال والحديث للزائد الحافظ لانه في معنى الشاهد الذي حفظ في شهادته ما لم يحفظه صاحب فعل هذا التعليل - 00:12:23

باعتبار من حفظ حجة على من لم يحفظ لكن هذه قاعدة في محلها وليس نأخذها على اطلاقها فاذا تبين ان الزائد قد اخطأ في شيء نتوقف عند الزيادة التي اخطأ فيها زائدها - 00:12:38

قال وهذا القياس الذي ذكره ليس بجيد لانه يعني قال ليس بجيل باعتبار انه ليس على اطلاقه يقول ابن رجب لانه لو كانت فقبلت زيادة كل ثقة زاد في روايته. كما يقبل ذلك في الشهادة وليس ذلك قول مسلم ولا قول ائمة - 00:12:53

الحفاظ والله اعلم. تأمل هذه الدقة بينما يقعد ابن رجب لك القاعدة قالوا انما قبلت زيادة اهل البصرة في الاسناد لعمر لانهم احفظوا واوثقوا ممن تركهم للجوفين يعني هنا الاخذ بزيادة الاسناد كان المرجح - 00:13:12

وهو انه من زاد اوثق واحفظ قالوا في كلامه ما يدل على ان صاحب الهوى اذا روى ما يعضد هواه فانه لا يقبل منه لا سيما اذا تفرد بذلك اذن هذه قاعدة مهمة - 00:13:34

لو باعتبار انه قد وصف من زاد بالارجاء يعني صاحب البدعة اذا روى ما يشيد بدعته فهذا لا شك انه مما لا يقبل انتهى كلامه ونستمر في الدروس اللاحقة باذن الله تعالى فيما يتعلق بالغريب. هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد - 00:13:47

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:13